اليوم الأربعاء 02 أفريل 2008

مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات

مزارع المخدرات ظاهرة محدودة لكنها مقلقة

اعتبر مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها، عبد المالك سايح، أن المساحة الإجمالية لمزارع المخدرات التي اكتشفت مؤخرا في الجزائر لا تتعدى خمسة هكتارات ومع ذلك فإن هذه الظاهرة "تبعث على القلق".

وأكد السيد سايح، أن المساحات المزروعة "التي اكتشفتها مصالح الأمن، سيما الدرك الوطني، تتراوح بين أربعة وخمسة هكتارات"، مشيرا إلى غياب إحصائيات دقيقة في هذا المجال.

وأضاف عبد المالك سايح، أن "الأمر يبعث على القلق لكن المساحات المزروعة ليست شاسعة كما هو الحال بالنسبة للمغرب، حيث تقدر المساحة المزروعة بـ125 ألف هكتار"، حسب منظمة الأمم المتحدة، مؤكدا أن "الجزائر ليست بلدا منتجا للمخدرات".

وأوضح عبد المالك سايح أن مزارعي المخدرات يفضلون الجنوب والمناطق الجبلية بعيدا عن مراقبة السلطات، خاصة ولايتي أدرار وبشار، حيث تم اكتشاف عدة مزارع للمخدرات، إضافة إلى مزارع أخرى اكتشفت في كل من بجاية وبومرداس وباتنة". موضحا، أنه من بين الحالات المسجلة هناك "مزارعون - مستهلكون" لا يريدون سوى تلبية حاجتهم الخاصة من المخدرات. وأضاف عبد المالك سايح، أنه "عندما يتعلق الأمر بالاف الشجيرات على مساحة 100 أو 200 متر مربع، فإنه من الواضح أن المزروعات موجهة للبيع".

كما حذر عبد المالك سايح من الخطر الحقيقي الذي يكمن في "المخابر العشوائية المبنية قرب المزارع"، مؤكدا أنه من أجل التوصل إلى مواد جاهزة للاستعمال تتم إضافة مواد أخرى قد تكون أكثر ضررا من المخدرات نفسها". قائلا، إن "مصالح الدرك الوطني على غرار أسلاك الأمن الأخرى تقوم حاليا بحملة واسعة النطاق ضد مزارعي الأفيون والقنب بهدف وضع حد لتجار المخدرات". ملحا على "ضرورة مساعدة المواطنين الذين من دونهم لا يمكننا أبدا اكتشاف جميع مزارع المخدرات".

وتقوم مصالح الدرك الوطني بالإعلان بشكل منتظم عن اكتشاف مزارع للمخدرات سيما في الجنوب، بحيث تم في غضون أسبوعين فقط، بين 10 و24 مارس الفارط، اكتشاف 25 مزرعة للأفيون في ولاية أدرار وحدها.

وآج